مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

أثر المظاهر الاجتماعية والثقافية للحضارة الإسلامية على المغول

مصطفي محمود حسين محمود

طالب دراسات عليا بقسم التاريخ

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2022.137810.1434

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٧) أكتوبر ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

أثر المظاهر الاجتماعية والثقافية للحضارة الإسلامية على المغول

الملخص:

تتضح مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر المغول في إبراز المؤثرات الاجتماعية والثقافية. وفي السطور التالية نبين أهم هذه المظاهر في بلاد فارس لأن بلاد فارس أصبحت القاعدة الأساسية للدولة المغولية في غرب آسيا. والتي عُرفت بالدولة الإيلخانية. فسكنتها غالبية مغولية بالإضافة إلى سكانها الأصليين من الفرس والترك المسلمين. ويبين البحث حياة المغول الاجتماعية قبل أن يختلطوا بالمسلمين. ومن ثُمَ تأثرهم بالمظاهر الاجتماعية الإسلامية التي غيرت من حياتهم البدائية إلى حياة تحضر وتمدن وكل ذلك كان بفضل الحضارة الإسلامية. كذلك يبين البحث العلوم والفنون التي ظهرت وتقدمت في عهد المغول.

الكلمات المفتاحية. المغول، مظاهر، عادات ، علوم ،الإسلام

المحور الأول: مظاهر الحضارة الإسلامية على المغول في المأكل والملبس والمسكن.

١ – المأكل.

يتغذى المغولي عادة بلحم الحيوانات على اختلافها من خيول وكلاب وذئاب وثعالب وفيران، وغذاؤهم قليل ولا سيما في الشتاء، إذ تقسو عليهم الطبيعة وتهزل الحيوانات فلا يكادون يحصلون على ما يسدون به رمقهم إلا بشق الأنفس. وكان للمغول مهارة في الرماية وصيد الأسماك ورعاية الماشية، حيث يقضون الليالي الطوال سائرين على الثلوج بحثًا عن طعامهم دون أن يوقدوا نارًا للتدفئة؛ لأن عنايتهم بالقوت أكثر من عنايتهم بالدفء. والمغول يستطيعون الصبر على الجوع فلا يأكلون طعامًا مطهيًا لثلاثة أو أربعة أيام ،ولا شك أن هذه القدرة العجيبة قد أفادتهم في الحروب لأن الجندي في معارك القتال يكون مهتمًا بالنزال أكثر من اهتمامه بالطعام وملء البطون. وبسبب ندرة اللحم في فصل الشتاء كان المغول يستبدلونه باللبن الرائب حتى يحين الربيع([1])

وكانت للغول طريقة في حفظ اللحوم وهي انه إذا مات عندهم حيوان قطعوا لحمه شرائح رقيقة وعلقوها في الشمس والهواء لتجف دون أن تعتريها العفونة([2]). وذُكر أن المغول كانوا يأكلون اللحوم البشرية. وفي هذا الصدد يُذكر أن مسلمًا اتهم بالخيانة ضد أباقا خان فقطّع نصفين وصدرت الأوامر بأن يوضع جزء من لحمه ضمن كل وجبة من وجبات الخاقان. وأمر الخاقان

[1] – **فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية بيروت ١٩٨٠م،ص ٣٣٠.**

[2] – **محمد علي الصلابي: : دولة التتار والمغول بين الانتشار والانكسار ،دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م، ص٣٤.**

جميع الأمراء بأن يأكلوا من لحمه. وهذا العمل يتفق مع عادات المغول([1]).

وفي إحدى غزوات المغول في الصين عندما نفد طعامهم ضحوا بواحد من كل عشرة رجال في الجيش ليكون طعامًا للباقين منهم([2]).

وظهر التأثر بالحضارة الإسلامية من قِبل المغول منذ وقت مبكر. مع أول احتكاك حربي بين المغول والمشرق الإسلامي حيث صاحب هجوم جحافل المغول على بلاد الإسلام إعمال السيوف في رقاب أهل البلاد الإسلامية، فقاموا بعمل مذابح جماعية لم ينجَ منها سوى أرباب الحرف والصنائع والعلماء، وكان لهؤلاء الصناع وأرباب الحرف والعلماء دورًا بارزًا في نقل الحضارة الإسلامية ومظاهرها إلى المغول، بالإضافة إلى نقل لغتهم ودياناتهم وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية([3]). وتعاظم دور المؤثرات الإسلامية على المغول بعد قيام الدولة الإيلخانية وتواجدهم وسط المجتمع الإسلامي الذي أخذ يؤثر فيهم في شتى مناحي حياتهم ومنها المؤثرات الإسلامية على غذاء وشراب وألبسة المغول.

وعند احتكاك المغول بالمسلمين ظلت طريقة تقطيع اللحوم وتقسيمها على حالها كما كانت متبعة في موطنهم الأصلي منغوليا. وظلت معظم الأطعمة المغولية على حالها من حيث الطهي وطريقة التقديم،وظهر تأثير الحضارة الإسلامية عليهم في أن حرموا أكل الميتة إلا فيما ندر، ومنعوا أكل لحوم البشر وعندما دخل أحمد تكودار"٦٨١- ٦٨٣هـ/١٢٨٢-١٢٨٤م" الإسلام حرم أكل لحم الخنازير وأحل كل الأطعمة التي يحلها الإسلام وحرم

---

[1] – **مصطفى طه بدر:محنة الإسلام الكبرى أو زوال الخلافة العباسية من بغداد على أيدي المغول،الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة الثانية١٩٩٩م،ص٧٧.**

[2] **Howorth: History of the Mongols,London 1880,part1. p15**

[3] **D,awson: The Mongols mission: ,London and New York . 1918,p,31**

ما يحرمه الإسلام وألزم مغول فارس بذلك([1]). أما عادة ذبح الحيوانات فقد بقيت على ما كانت عليه وإن أظهر بعض خاناتهم تسامح مع المسلمين والسماح لهم بالذبح على الطريقة الإسلامية مثل منكوخان ٦٤٩- ٦٥٨هـ/ ١٢٥- ١٢٥٩م. الذي ذبح الماشية على حسب الشريعة الإسلامية ليقدمها لضيوفه من المسلمين الذين جاءوا لتقديم التهنئة له بمناسبة اعتلائه عرش المغول. ولكن في المقابل هناك من أظهر من الخانات التشدد مع من يذبح على الطريقة الإسلامية مثل أرغون خان ٦٨٣ -٦٩٠ هـ/ ١٢٨٤- ١٢٩١م. وأمر بمعاقبة من يذبح على الطريقة الإسلامية بأن يذبح بنفس الطريقة. ثم ما لبث أن أقرا غازان الذبح على الطريقة الإسلامية لأنه أسلم وأعلن تطبيق الشريعة الإسلامية محل قانون جنكيزخان "الياسا"([2]).

لم يكن يعرف المغول الفاكهة حتى احتكوا بالحضارة الإسلامية ومن قبلها الصين، وقد أهدى رجل لجنكيز خان رمانة فكسرها وذاقها واستساغ طعمها ففرق حبها على الحاضرين وأمر لصاحبها بعدد حبها بوالس"جزء من النقود المغولية" ثم انشد يقول

فلذلك تزدحم الوفود ببابه *** مثل ازدحام الحب في الرمان ([3]).

لم يكن يعرف المغول بفارس البطيخ والعنب لكن عندما احتكوا بالمسلمين عرفوا هذه الفواكه وصارت هذه الأنواع من الفواكه المحببة وأطيب المأكولات لديهم ([4]).

٢- المشروبات.

---

[1] - جورجي زيدان:طبقات الأمم أو السلائل البشرية،مطبعة الهلال مصر١٩١٢م، ص١٤٣.

[2] - أرنولد :الدعوة إلى الإسلام،ترجمة إلى العربية د. حسن إبراهيم حسن وآخرون،مكتبة النهضة المصرية ١٩٧١م،ص٢٦٤.

[3] - ابن كثير:البداية والنهاية،مطبعة السعادة مصر،بدون،جـ١٣،ص١٢٠.

[4] - بابرشاه: تاريخ بابرشاه المعروف بابرنامة وقائع فرغانة،تحقيق وتعليق د. ماجدة مخلوف،دار الآفاق العربية القاهرة،الطبعة الأولى ٢٠٠٢م،ص٣١.

استخرج المغول من ألبان البقر والغنم الزبد والجبن،أما ألبان الأفراس فيستخرجون منه نوعًا من اللبن المخمر "الرائب" يعرف عندهم باسم"كومس" فيضعون هذا اللبن في قربه ثم يقلبونه بشدة بقطعة من الخشب، وبعد أن يأخذوا منه الزبد بهذه الطريقة يتركونه حتى يصبح حامضا، ثم يشربونه فيكون لهم منه غذاء لا بأس به(١). أما عن المؤثرات الإسلامية في مشروبات المغولي فقد ظهر ذلك في صنعهم لشراب من حبوب القمح أو الأرز عندما يحل عليهم فصل الشتاء ويقل حليب حيواناتهم، فيأتي المغولي بهذه الحبوب من الأقطار الزراعية ويضيف إليها العسل والذي عرفه المغول مع الاحتكاكات الخارجية لهم ،ويصنع لنفسه شرابًا مخمرًا حلو المذاق، لأن عادة شرب المغول الماء المخلوط بشيء آخر ظلت سائدة بين الأغلبية من مغول فارس(٢). عرف مغول فارس بعض المشروبات الشرقية المسكرة مثل النبيذ والخمور، وكان المغولي يبدأ يومه بكأس أو كأسين عند الصباح، وظل إيلخانات الدولة المغولية في فارس مداومين على الشراب والخمور ويلهون ويلعبون،حتى قيل أن وفاة أباقا خان عام ٦٨٠هـ/ ١٢٨٢م. كانت بسبب إفراطه في شرب الخمور(٣).

ومن المشروبات الجديدة التي دخلت على المغول فاستساغه حكامهم الشاي وإن كانوا قد عرفوه من قبل في الصين،لكن وجدوا المسلمين يشربونه

---

١ – عبد السلام عبد العزيز فهمي:تاريخ الدولة المغولية في إيران،دار المعارف مصر ١٩٨١م،ص٢١.

٢ – – أحمد مختار العبادي– إبراهيم محمد على مرجونة:المغول والحضارة الإسلامية رحلة المغول من الاستكبار إلى الانصهار،مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ٢٠٠١،ص٤٠٧.

٣ – فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية جامعة قطر،بدون، ص١١٤.

فأخذوه عنهم لأنه عوض عن شرب الماء الغير مخلوط،لأنهم اعتبروا الماء الغير مخلوط ماء فاسد([1]).

وهكذا فإن المؤثرات الإسلامية على الأطعمة والأشربة بدأت تنتشر بين مغول فارس ولكنها لم تقضِ على عادات المغول في الغذاء بل أضافت هذه المؤثرات أنواعًا جديدة إلى قوائم الأطعمة والأشربة المغولية. وظل الموروث الغذائي للمغول يحتل المرتبة الأولى ولا ينازعه فيه أحد. ثم تبدلت الأحوال مع تحول دولة مغول فارس إلى الإسلام فلم تأخذ من موروثها الغذائي إلا الأطعمة والأشربة التي تتفق مع الشريعة الإسلامية فأحلوا حلالها وحرموا حرامها.

٣- الملابس.

وعن المؤثرات الإسلامية على الملابس المغولية، فقد وضحت بعد خروج المغول من موطنهم الأصلى وانصهارهم في بوتقة العالمين الصيني والإسلامي المجاورين لهما وقتذاك ([2]).

ويتجلى لنا التحول الهائل في الحياة الاجتماعية عند الإيلخانيين بعد إسلامهم في ما اتخذوه من ملابس على أثر اختلاطهم بملوك وأمراء المسلمين وبخاصة الشعب الإيراني المسلم بعامة، فلم تعد ملابسهم بسيطة بمثل ما كانت من قبل تناسب حياتهم البدائية، والتي كانوا يتخذونها من صوف الغنم

ووبر الجمال، بل صاروا يلبسون الحرير والفراء الثمينة وتتزين نسائهم بالحُلي والجواهر، وبلغ الأمر بولعهم أن ارتدوا الملابس الفاخرة في غير المناسبات

---

[1] - **جورجي زيدان:طبقات الأمم أو السلائل البشرية ،ص١٤٣.**

[2] - **صلاح الدين محمد نوار:المرأة ودورها في المجتمع المغولي،منشأة المعارف الإسكندرية،الطبعة الأولى ١٩٩٩م. ،ص ١٦٧.**

وظهروا بها في الأماكن العامة حيث ظهر عليهم البذخ والترف. وقد ذكر ابن بطوطة حينما زار أسواق مدينة تبريز،في عهد السلطان أبي سعيد عن البذخ والترف التي وصلت إليه دولة المغول حيث قال: "وصلنا إلى سوق عظيمة تعرف بسوق "قازان" أحسن سوق رأيتها في بلاد الدنيا، كل صناعة فيها على حدة لا تخالطها أخرى،واجتزت بسوق الجوهريين فحار بصري مما رأيته من أنواع الجواهر وهي بأيدي مماليك حِسان الصور عليهم ثياب فاخرة وأوساطهم مشدودة بمناديل الحرير،وهم بيدي التجار يعرضون الجواهر([1])

واتخذ المغول في بداية حياتهم ملابسهم من جلود الحيوانات ،ومن عاداتهم عدم استبدال ملابسهم إلا مرة واحدة كل شهر في فصل الصيف، وفي فصل الشتاء لا يغيرونها أبدًا. وذكر القلقشندي في هذا الأمر أنهم كانوا لا يرون غسل ثيابهم ولا يميزون بين طاهر ونجس([2]). ولم يرتدِ المغولي العباءات أو القبعات أو القلنسوات لكنهم يرتدون السترات المصنوعة من قماش البقرم القرمزي،أو المقصب وثيابهم يكسوها الشعر من الخارج ومفتوحة من الخلف وذات زيول تتدلى إلى مأبضهم([3]).

عندما أسلم سلاطين المغول أولو عناية بضرورة أن يتخذ الشعب ورجال البلاط المغولي خصوصًا من دخلوا الإسلام الملابس التي تظهر عليها المظاهر الإسلامية

---

[1] – **ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق محمد عبد المنعم العريان– مراجعة الأستاذ مصطفى القصاص، دار إحياء العلوم بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م،جـ ١،ص ١٧٨.**

[2] – **القلقشندي:صبح الأعشى في صناعة الإنشا،المطبعة الأميرية القاهرة ١٩١٨م، ،جـ٤،ص٣١٢.**

[3] – **هيلدا هوخام:تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين،ترجمة أشرف محمد كيلاني،المجلس الأعلى للثقافة مصر،الطبعة الأولى ٢٠٠٢م،ص٢٢٢**

ومن ذلك فرض السلطان محمود غازان عندما أسلم على رجال بلاطه وشعبه ارتداء العمامة حتى يتميز المسلم من غير المسلم من السكان([1])

وتأثر المغول بملابس العرب المسلمين فأخذوا أهم مميزات زيهم وهي لبس التيجان وهي العمائم وعدوا القلانس مظهرًا من مظاهر كمال الرجولة عندهم،فقد قال الإمام علي رضي الله عنه: تمام جمال المرأة في خفها وتمام جمال الرجل في عمته أي"قلنسوته"فنقل عنهم مغول فارس هذه العادات في الملبس وصار رجال المغول يرتدون قبعة على رؤوسهم وصار النساء يعتنين بمظهرهن عناية فائقة([2]).

ثم أدى إعتناق مغول فارس الدين الإسلامي إلى تقليدهم الخلفاء المسلمين في ملابسهم لكنهم بالغوا في ارتداء الثياب الباهظة الثمن، وكان معظمها من" الكمخا"وهي ثياب من الحرير المذّهب، ولبسوا الملابس المزركشة بالذهب، بل أن بعضهم ارتدي الكسوة الذهبية ليظهر بمظهر الأبهة والجلال على الرغم من أنها محرمة شرعًا على الرجال([3]).

وفي المقابل ظهر تأثير الحضارة الإسلامية على نساء المغول بفارس. فاصبحت المرأة المغولية أكثر أناقة وبديعة اللباس وغاية في العناية الزائدة بمظهرها، وأخذت تظهر في لباس من الحرير الخالص يغطيها من الرأس إلى أخمص القدم ،له أزيال

---

[1] – محمد جمال الدين سرور: دولة بني قلاوون في مصر. الحالة السياسية والاقتصادية في عهدها بوجه خاص،دار الفكر العربي(بدون)،ص١٧٦.

[2] – أحمد مختار العبادي:المغول والحضارة الإسلامية،ص٤١٢.

[3] – رشيد الدين الهمذاني:جامع التواريخ،خلفاء جنكيزخان من أوكتاي قاآن إلي تيمور قاآن،ترجمة د. فؤاد الصياد مرجعة د. يحيى الخشاب،دار النهضة العربية بيروت (بدون)ص٥٧.

يرفعها من الأرض عدد من الجواري اللآئي يمشين وراء المرأة لهذا الغرض، وينطبق ذلك بصفة عامة على كل النساء المغوليات اللآئي اعتنقن الإسلام([١]).

٤- المسكن.

لم تكن بيوت المغول أحسن حالاً من بيوت غيرهم من البدو إذ كانت تقام من الصوف وكانت طريقة إنشائها مختلفة كل الاختلاف، وبينما كانت بيوت غيرهم من البدو مدببة من أعلاها كانت آعالى بيوت المغول على شكل نصف كرة لا تجرها الريح ولا تنقلب بسهولة ولو كانت العواصف شديدة، وكانت بسبب ذلك دافئة شتاء معتدلة صيفًا ،كما كانت تشبه إناء قائما على حوائط دائرية من الصوف المثبت على هيكل من الألواح الخشبية المتصلة بعضها ببعض بقطع من جلود الحيوانات([٢]). وكانت لديهم منازل دائرية مصنوعة من الخشب ومغطاة باللباد كانوا يحملونها معهم على عربات ذات أربع عجلات أينما ذهبوا،وعاش المغول في أسر أو منازل حيث كان كل منزل يضم خيمة واحدة أو أكثر"يورته"بحسب عدد الزوجات([٣]). وكانت أبواب بيوت المغول تتجه عادة إلى الجنوب تجنبًا للرياح القادمة من الشمال والغرب القاسية([٤]).

وعندما اختلط المغول بالحضارة الإسلامية حدثت نقلة في المسكن المغولي. فوجد المغول العالم الإسلامي مليء بالمدن العظيمة،وهي محط رجال العلم ومقر الظرفاء

---

[١] - صلاح الدين محمد نوار:المرأة ودورها في المجتمع المغولي،ص١٦٧.

[٢] - Howorth;History of the Mongols. vo1,1v. p. 55.

[٣] - هيلدا هوخام:تاريخ الصين،ص٢٢٣.

[٤] - عبد السلام عبد العزيز فهمي:تاريخ الدولة المغولية في إيران،ص٢٣.

والشعراء ومورد الأدباء والكبراء ،فبدأت خيامهم ومعسكراتهم تستبدل تدريجيًا بأبنية ثابتة، ومراكز تجارية كل ذلك من أثر الحضارة الإسلامية([1]).

وفي عهد هولاكو وابنه أباقاخان لم يسعَ إلى بناء مساكن ومنازل جديدة في البلاد الإسلامية التي استولوا عليها ،بل استغلوا المساكن الموجودة بالفعل في البلاد. أما أحمد تكودار فأمر ببناء المساجد والجوامع على الطراز الإسلامي،وأقام الشريعة الإسلامية وأضحى يمتلك العديد من المساكن والمنازل على الطراز الإسلامي([2]).

ومن بين المظاهر التي تُعد دليلاً على تغلغل المؤثرات الإسلامية بين المغول في إيران في المسكن اتخاذهم المقابر واتباعهم الآداب الإسلامية في دفن موتاهم فضلاً عن ولعهم بأن يكون لمقابرهم ملحقات من مدارس وزوايا على نحو ما كان سائدًا من اهتمام عند الحكام المسلمين([3]). مثال ذلك رغبة السلطان أولجايتو في بناء مقبرة لنفسه،فخصص موضعًا في مدينته الجديدة سلطانية لكي يكون مقبرة له وعند وفاته دفن بها عام ٧١٦هـ([4]).

المحور الثاني: تقاليد الزواج عند المغول.

قبل احتكاك المغول بالمسلمين والحضارة الإسلامية كانت تقاليد الزواج عندهم مثل باقي الشعوب البدائية. فبرغم تحرر المرأة المغولية وتمتعها بنفوذ عظيم إلا أن المغول عرفوا كما هو الحال بين الشعوب البدائية، فتعدد الزوجات ومارسوه بحرية، وكان الرجل يتزوج ما يحلو له من النساء إلا أن الزوجة الأولى كانت لها المكانة

---

[1] – ابن عرب شاه:عجائب المقدور في أخبار تيمور،مطبعة وادي النيل القاهرة، الطبعة الأولى١٣٨٥هـ ،ص١٨.

[2] – ابن عماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تحقيق محمود الأرناؤوط اشرف على تحقيقه عبد القادر الأرناؤوط،دار بن كثير للطباعة دمشق،جـ٥،ص٣٧٠.

[3] – ابن بطوطة:الرحلة،جـ١،ص١٧٨.

[4] – ابن كثير:البداية والنهاية،جـ١٤،ص٧٧ .

الأكبر بين الزوجات الأخريات، وتعدد الزوجات كانت ظاهره شائعة ومؤكدة داخل المجتمع المغولي([١]). وكان الزواج عند حكام المغول يأخذ ابعادًا سياسية فإن الحاكم المغولي كان يتزوج من بنات أو أخوات حكام آخرين لتوثيق العلاقات السياسية والعسكرية، وفي نفس الوقت يلجأ إلى الزواج من زوجة خصمه العسكري زيادة في إذلاله وإهانته([٢]).

وشاع عند المغول في الزواج أن الابن يتزوج من زوجات أبيه ويعتبر كل واحدة منهن من ضمن الإرث مالم تكن والدته. والدليل على ذلك أن دقوز خاتون زوجة هولاكو كانت إحدى زوجات أبيه وتزوجها بعد وفاته([٣]). على أن الرجال في الدولة المغولية لم يكونوا مقيدين بالزواج من المغوليات في حين أن الأمر بالنسبة للإناث كان مقصورًا على الزواج الداخلي أي لا يجوز للفتاة المغولية أن تتزوج رجل ليس من العنصر المغولي ([٤]).

وعند تأسيس الدولة الإيلخانية بقيادة هولاكو ثم جاء من بعده أبنه أباقا خان وأرغون وبايدو. كانت مراسم وتقاليد الزواج عندهم ثابتة على ما نشأوا عليه وحسب تقاليدهم وعاداتهم في موطنهم الأصلى في منغوليا ،وأن كانوا قد نقلوا عن المسلمين بعض مظاهر وعادات الاحتفالات المصاحبة للزواج، ولكن في تلك الفترة كان المغول أقرب إلى ما نشأوا عليه من حيث تعدد الزوجات واعتبار النساء ضمن التركة الأبوية يتوارثها

---

[١] – صلاح الدين محمد نوار:المرأة ودورها في المجتمع المغولي،ص١٥٥.

[٢] – خواندمير: حبيب السير في أخبار إفراد البشر،جـ٢،طبعة طهران ١٣٣٤هـ، ،جـ٣،ص١٧.

[٣] – محمد حسن عبد الكريم: جوانب من حياة المرأة في العصر المغولي،مجلة المؤرخ المصري،العدد الثامن عشر ١٩٩٧م،ص٢٩٧.

[٤] – النويري:نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب، تحقيق د. نجيب مصطفى فواز ود. حكمت كشيلي فواز،دار الكتب العلمية بيروت،بدون، جـ٢٧،ص١٥.

الابن عن أبيه، والأخ الأصغر عن أخيه([1]). بعد فترة من تواجد المغول داخل المجتمع الإسلامي بفارس حدث نوع من الاختلاط عن طريق زواج المغول من مسلمات فارسيات على الطريقة الإسلامية، والذين اخذوا يخضعون بدورهم لسيطرة المتعة والبذخ ،وبذلك عرف المغول نمطًا جديدًا للزواج كان مجهول لديهم، ونتج عن هذا الزواج تعلم المغول للغة الفارسية،فراحوا يعتنقون الدين الإسلامي بالتدريج([2]). وبعد اعتناق غازان للإسلام وتسميته باسم محمود غازان أمر بتطبيق الشريعة الإسلامية، فأوقف زواج المحارم ،وأضحى الزواج يسير حسب نصوص الشريعة الإسلامية ويأخذ مظاهر ومراسم الاحتفالات الإسلامية المتعارف عليها في تلك البلاد آنذاك([3]).

يلاحظ أن المغول الذين اعتنقوا الإسلام فيما بعد سواءً مغول القفجاق أو مغول فارس،فإن بعضهم لم يطبق الشريعة الإسلامية عند زواجه بل خالفوها،وينطبق ذلك على خاناتهم وملوكهم. فالسلطان أبو سعيد بهادر بن أولجايتو خان مغول فارس. قد تزوج من بغداد خاتون بنت جوبان بعد أن طلقها من زوجها الأمير حسن بزرك" حسن الجلائري" واحتلت لديه مكانة كبيرة. ورغم أن السلطان أبا سعيد كان مسلمًا ويعرف أن الإسلام يحرّم أن يتزوج الرجل بالمرأة وابنة أخيها في وقت واحد، إلا إنه فعل ذلك عندما وقع صريع هوى ابنة أخي زوجته بغداد خاتون المسماة دلشاد خاتون فتزوجها([4]). ولا ينطبق هذا الأمر فقط على السلطان أبي سعيد بل أن هذا الأمر كاد أن يفعله السلطان محمود غازان خان مغول فارس. فعندما أسلم قيل له أن الإسلام يحرم نكاح نساء الآباء ،وكان قد أضاف نساء أبيه أرغون

---

[1] – هيلد:تاريخ الصين،ص٢٢٤.

[2] – الهمذاني:جامع التواريخ،مج٢،جـ١،ص٨٨.

[3] – أحمد مختار العبادي:المغول والحضارة الإسلامية،ص٤١٧.

[4] – فؤاد الصياد:الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين،هامش٥ ص٤٧٣.

إلى نسائه وكانت أحبهن إلى قلبه تسمى يلغان خاتون وهي أكبر نساء أبيه، فهم أن يرتد عن الإسلام ليتزوجها فقال له بعض خواصه: "أن أباك كان كافرًا ولم تكن يلغان خاتون معه في عقد نكاح صحيح إنما كان مسافحًا بها فاعقد أنت عليها فإنها تحل لك ،ففعل ولولا ذلك لأرتد عن الإسلام واستحسن ذلك من الذي أفتاه به ([1]). فهذه الروايات وغيرها تؤكد علي أن المغول رغم إسلامهم إلا أنهم لم ينسوا عاداتهم وعادات أبائهم واجدادهم في الزواج، لأن منهم من نشأ على التمسك بالياسا الكبرى وعادات وتقاليد المغول مما تضمنته الياسا.

المحور الثالث: الحياة الثقافية.

ترك سقوط بغداد في أيدي المغول سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م. أثرًا على الحياة الثقافية لأنهم كانوا شعوبًا بدائية لم يكن يهمها سوى الغزو والانتصار،فلم تهتم بالمحافظة على تراث تلك الشعوب التي حكمتها فكسدت العلوم في عهد الخانات الأوائل،ولكن سرعان ما تبدل هذا الأمر بعد أن استقروا في بلدان العالم الإسلامي وأخذوا ينهلون من علومه فتابع العلماء المسلمين نشاطهم الثقافي فتحسنت هذه العلوم. ورغم أن المغول قد أحدثوا تأثيرًا سياسيًا وذلك بغزوهم الوحشي للعالم الإسلامي إلا أن العلماء حاولوا أن يحدثوا تغيرًا اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا فحاولوا أن يحولوا الهزيمة إلى نصر وذلك من خلال جذب المغول إلى التطور،لأن المغول عندما جاءوا إلى العالم الإسلامي قاموا بتدمير مراكز العلم وقتل العلماء والأدباء.

كان النظر إلى الدين يشكل أهم مظهر من مظاهر الحياة الثقافية عند المغول في إيران بعد إسلامهم، فقبل إسلامهم لم يبالوا بأمور الدين ولا الآداب المحلية واخربوا المدن الإسلامية مما دفع بعلماء أوروبا إلى الظن بأن الحياة لم تدم إلا في

[1] – **ابن حجر العسقلاني:الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،دار الجيل بيروت ١٩٩٣م،جـ١،ص٢١٣.**

البلاد التي نجت من هجمات المغول، غير أن ملوك المغول اصطحبوا ضمن قواتهم مستشارين مدنيين للاستعانة بهم في التعمير(١). حتى إذا دانوا بالإسلام كعقيدة راسخة أقبلوا على إصلاح المدن التي أصابها التدمير والخراب واتخذوا من المساجد سبيل لإحيائها ، كما اعتنى بعضهم ببناء المدن الجديدة وألحقوا بها المساجد الجامعة على نحو ما قام به السلطان محمد خدابنده الذي أسس مدينته الجديدة بين همذان وقزوين(٢). وسماها السلطانية(٣).

و شجع السلاطين الإيلخانيين العلماء والأدباء في دولتهم مثل هولاكو الذي اختص العالم نصير الدين الطوسي بعطفه،وسمح له بنقل كتب مكتبة ألموت،وبنى نصير الدين الطوسي بناءً على أوامر هولاكو مرصدًا وقبة في مراغة واتخذت في ذلك خزانة عظيمة الأرجاء وملأها من الكتب التي نُهبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمع فيها زيادة على أربعمائة ألف مجلد"(٤). واهتم السلطان غازان بالعلماء وقربهم إليه واشتهر بمهارته في بعض العلوم منها علم التاريخ. (٥).

---

١ – محمد أحمد محمد أحمد:دخول مغول العراق وفارس في الإسلام،دار الفكر العربي القاهرة(بدون)ص١٠٧.

٢ – قزوين:مدينة مشهورة يفصل بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا،وبينها وبين أبهر أثنا عشر فرسخا،وبينها وبين الديلم حاجز من السلاسل الجبلية،وتعد من مدن الإقليم الرابع. ياقوت الحموي:معجم البلدان،دار صادر بيروت(بدون) جـ٤،ص٣٤٢.

٣ – ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة– مراجعة د. سهيل زكار، دار الفكر بيروت ٢٠٠٠م،جـ٥،ص٥٤٩.

٤ – ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات،تحقيق د. إحسان عباس،دار صادر بيروت،الطبعة الأولى ١٩٧٣م،جـ١،ص١٧٩.

٥ – رشيد الدين الهمذاني:جامع التواريخ تاريخ غازان،ص٢٠٧–٢٠٨.

وأما أولجايتو فكان يميل إلى مجالسة ومخالطة العلماء والفضلاء وكان يشاركهم المفاكهة والمحادثة ويغدق عليهم الأموال، ويميل أولجايتو إلى التباحث في المسائل الدينية وطلب العلوم اليقينية ورعاية الدين، ونتيجة لرعايته للفنون والعلوم أقبل الرعايا على اكتساب العلوم اليقينية وتحصيل العلوم الدينية والإتجاه إلى المباحثات في العلوم العقلية والمرتبطة بالفنون والمناظرات النقلية([1]). وعُرف عن الإيلخان ابو سعيد بهادر حبه للعلماء حيث ارتقت في عهده العلوم والآداب، وظهر في بلاطه كثير من المؤرخين والشعراء وكان يعتقد في علم الدين الصلاح، وكان يميل إلى قرض الشعر حيث رُزق سليقة شعرية فصار بلاطه مجمعًا لفضلاء العصر([2]).

ويُعد التحول الهائل عند الإيلخانيين بعد إسلامهم في ميدان الثقافة في اللغة،فأحث المغول بأن اللغة المغولية تعوزها المرونة والطواعية، وبات ضروريًا لنشوء حياة فكرية مستقلة بينهم أن يشاركوا الأتراك في إيران لغتهم بعد أن اجتمع الشعبان على دين واحد وانصهروا في بوتقة واحدة، ومن ثم أقبلوا على اللغة التركية يتعلمونها واتخذوها لغة مشترك ولسانًا يوميا. كما أقبلوا على الفارسية وتراثها ضمن اهتماماتهم بالإسلام وحضارتهم، وهكذا اختفت اللغة المغولية والكلام بها أواخر القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي، وصارت اللغة التركية لغة الكلام بديلاً عن المغولية في ذلك الوقت. وظهر ذلك واضحًا منذ أن صارت التركية في بلاد إيران تتخذ شكلا واضحًا ومحددا حينما أصبحت أذربيجان مركزًا رئيسيًا للاستيطان التركي

[1] – **فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين،ص ٤٠٠.**

[2] – **ابن تغربردي:النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية (بدون) جـ٩،ص٣٠٩.**

المغولي في أوائل القرن الثامن الهجري ،أوائل القرن الرابع عشر الميلادي([1]).

واستخدم السلاطين المغول اللغة التركية والفارسية في الدعوة إلى الإسلام، فيذكر أن السلطان محمود غازان انتهز فرصة تحول العناصر المغولية إلى الإسلام وصبغتهم بالصبغة الإيرانية، وأخذ يرغبهم في الدين الجديد بالدعوة إليه مستخدمًا إجادته للغة الفارسية ([2]).

ومن العلوم التي انتشرت في وذاع صيتها في عهد المغول.

١- **علم الهيئة.** أي علم الفلك. واهتم به المغول منذ عهد هولاكو حيث بنى مرصدًا للفلكي نصير الدين الطوسي في مراغة([3]). وظهر كثير من العلماء في هذا العلم منهم نصير الدين الطوسي وأبنه أصيل الدين بن نصير الدين الطوسي الذي كان منجمًا للسلطان غازان([4]).

٢- **علم الكيمياء:** اهتم السلاطين المغول بعلم الكيمياء وكان على رأس المهتمين به السلطان محمود غازان،فأنشأ في قصره معملاً كان يقضي فيه أوقاتًا طويلة،ونهض بالأبحاث العلمية في مجال الكيمياء واشرف بنفسه على الأبحاث العلمية في معمله. واستدعى طائفة من العلماء في علم الكيمياء وأمرهم بصناعة عدة صناعات يعرفونها ويجيدونها مثل صهر البلور وصهر المواد الصلبة بواسطة تسخينها وتكثيف البخار المنبعث منها،وصنع شئ يشبه الذهب والفضة،فلما صنعوها واطلع عليها قال: "إنني لا أريد أن اتعلمها كي أصنع ذهبًا وفضة؛إذ أنني أعلم أن ذلك أمر متعذر لكنني أريد أن

---

[1] – **شبولر:العالم الإسلامي في عصر المغول،ترجمة خالد أسعد،مراجعة د. سهيل زكار، دار حسان للطباعة والتشر دمشق،الطبعة الأولى١٩٨٢م ص٧٣-٧٤.**

[2] – **ابن حجر العسقلاني:الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،جـ٣،ص٣١٣.**

[3] – **ابن كثير: البداية والنهاية،جـ١٣،ص٢٤٢.**

[4] – **خواندمير:روضة الصفا في سيرة الأنبياء والخلفا ،ترجمة من الفارسية د. أحمد عبد القادر الشناوي،مراجعة د. السباعي محمد السباعي،الدار المصرية للكتاب ١٩٨٨م، جـ٥،ص٤٧٧.**

أحيط علمًا بالصناعات الدقيقة الظريفة وأصنعها،لأن ذلك كمال في العلم الذي لا يقف عند حد([١]).

٣- علم التاريخ: اهتم السلاطين المغول بعلم التاريخ ومن أشد السلاطين المغول ولعًا بالتاريخ السلطان محمود غازان فكان يعرف أغلب تواريخ ملوك الترك والعجم والهند،وبرز في ميدان التاريخ في العصر الإيلخاني العديد من المؤرخين الذين كان لهم فضل في تدوين تاريخ المغول ومن أشهر هؤلاء.

أ- رشيد الدين الهمذاني وهو حكيم وند‌يم السلطان غازان أحاط بكثير من فروع العلم والثقافة ولكن شهرته كمؤرخ تأتي في المقدمة. ومن كتبه الهامة في التاريخ كتاب جامع التواريخ الذي يُعد من أهم الأعمال التاريخية الأدبية في

العصر المغولي ويقع الكتاب في أربع مجلدات([٢]).

٤- مجال العلوم الدينية والنقلية: فقد حظيت بعناية الإيلخانيين المسلمين

وذلك أن استمساكهم بالإسلام وتقاليده وعلومه بات عاملاً للنهوض بعلماءه وفقهائه. ومن العلماء البارزين في العلوم الدينية والنقلية العالم الفقيه تقي الدين بن تيمية([٣]). ورشيد الدين الهمذاني الذي نهض بتفسير آيات القرآن الكريم بتشجيع من السلطان أولجايتو ،وأودع لذلك عدة رسائل جمعها في مصنف واحد سماه"التوضيحات"([٤]).

---

[١] - **رشيد الدين الهمذاني:جامع التواريخ،تاريخ غازان،ص٢٠٨.**

[٢] - **حاجي خليفة:كشف الظنون عن آسامي الكتب والفنون،تصحيح محمد شرف الدين ، دار المعارف١٩٤١م،جـ١،ص٥٣٩.**

[٣] - **ابن كثير: البداية والنهاية،جـ١٣،ص٢٤٢.**

[٤] - **الذهبي:العبر في خبر من غبر،تحقيق أبو هاجر محمد،دار الكتب العلمية بيروت،الطبعة الأولى ١٩٨٥مجـ٤،ص٤٧.**

٢- الفنون.

انقسمت الفنون في عصر المغول إلى قسمين.

١- فن التصوير.

انتشر التصوير في العصر المغولي بشكل كبير وقد ظهر خلال هذه المرحلة استخدام الموضوعات الدينية الإسلامية بصورة كبيرة في التصوير، ويرجع ذلك إلى سيطرة المغول على شرق العالم الإسلامي وشهرتهم بالولع بالتصوير،وهو ما جاء متوافقًا مع اعتدال المذهب الشيعي في كراهية التصوير في الإسلام،لأن الإسلام حرّم تجسيد صور الأشخاص وسمح بتصوير سائر الكائنات الحية،وهو ما يعكس اعتقاد المغول بارتباط التصوير بالحياة الروحية([١]). وقد تأثر فن التصوير المغولي بشكل مباشر بمدارس التصوير الآسيوية وكانت أهم هذه المدارس.

١- مدرسة فن التصوير الصينية. المدرسة السلجوقية الآسيوية الإسلامية([٢]).

واستعان رشيد الدين الهمذاني بالتصوير في شرح الأحداث التاريخية واستخدمه على نطاق واسع ،بحيث وجدت أكثر صورة للمدرسة المغولية متمثلة في مخطوطات جامع التواريخ وكانت مكتوبة بخط جميل ومشتملة على صور فنية رائعة([٣]).

٢- فن الرسم.

أظهرت الزخارف الإسلامية على المنسوجات في إيران في العصر المغولي حياة البذخ والترف التي كان ينشدها أمراء المغول، حيث أهتم النساج برسم ونقش الخيوط

---

[١] - جون هامرتون:تاريخ العالم،ترجمة إدارة الترجمة بوزارة المعارف العمومية ،مكتبة النهضة المصرية القاهرة١٩٩٢م،جـ٤،ص٤٤٢.

[٢] - أمال حافظ عربية، أثر مدارس التصوير الأسيوية القديمة على مدرسة التصوير الإسلامي في العصر المغولي في الهند،المجلة العربية للعلوم الإنسانية بيروت العدد ٣٦، ٢٠١٨ ص٩٣.

[٣] - فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين،ص٤٠٢.

المفضفضة على قطع النسيج الحريرية ذات الشكل اللآمع،وحرص الفنانون الإيرانيون على أن تملأ قطع النسيج رسوم من الزخارف الحيوانية والنباتية، وحرص سلاطين المغول على نقش أسمائهم على قطع النسيج،وهناك كتابة بالخط النسخي الكبير باسم السلطان غياث الدنيا والدين أبي سعيد بهادر خان بإحدى القطع المنسوبة إلى مدينة تبريز([1]).

ومن أعظم صور الزخارف والرسومات في العمائر المغولية الإسلامية محراب السلطان أولجايتو في المسجد الجامع بأصفهان وهو مؤرخ من سنة ٧١٠ هـ/ ١٣١٠م. وعليه اسم صانعه "بدر"([2]). وهكذا نرى أن العلوم والفنون
قد تقدمت في الدولة المغولية متأثرة بالحضارات الأخرى ومنها الحضارة الإسلامية والفارسية.

[1] – **زكي محمد حسن: :الصين وفنون الإسلام،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (بدون)،ص٣٧٧.**

[2] – **زكي محمد حسن: الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي،دار الرائد العربي بيروت١٩٨١م،ص٣٠.**

المصادر والمراجع

أولاً المصادر.

١- بابرشاه: ظهير الدين محمد بابرشاه(٨٨٨-٩٣٧هـ)

- تاريخ بابرشاه المعروف بـ بابرنامة وقائع فرغانة،ترجمة د. ماجدة مخلوف،دار الآفاق العربية القاهرة،الطبعة الأولى٢٠٠٢م.

٢- ابن بطوطة: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي(٧٠٤-٧٧٩هـ)

- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق محمد عبد المنعم العريان- مراجعة الأستاذ مصطفى القصاص، دار إحياء العلوم بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

٣- ابن تغربردي: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغربردي الأتابكي(٨١٣-٨٧٤هـ)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية بدون ١٦جزء

٤- حاجي خليفة

- كشف الظنون عن آسامي الكتب والفنون،تصحيح محمد شرف الدين ،دار المعارف١٩٤١م.

٥- ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٨٠م).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،دار الجيل بيروت ١٩٩٣م.

٦- ابن خلدون: ولي الدين أب وزيد عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ /١٤٠٦م).

– تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة– مراجعة د. سهيل زكار، دار الفكر بيروت ٢٠٠٠م.

٧– خواندمير. غياث الدين محمد بن همام الدين(ت٩٠٣هـ/١٤٩٤م).

– حبيب السير في أخبار إفراد البشر،جـ٢،طبعة طهران ١٣٣٤هـ.

– روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا ،ترجمة من الفارسية د. أحمد عبد القادر الشناوي،مراجعة د. السباعي محمد السباعي،الدار المصرية للكتاب ١٩٨٨م.

٨– **الذهبي:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت ٧٤٨هـ)

– العبر في خبر من غبر،تحقيق ابو هاجر محمد،دار الكتب العلمية بيروت،الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

٩– رشيد الدين فضل الله الهمذاني جامع التواريخ، دراسة وترجمة د. فؤاد الصياد،الدار الثقافية للنشر،الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.

١٠– ابن شاكر الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

– فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس ،دار صادر بيروت ،الطبعة الأولى ١٩٧٣.

١١– ابن العماد الحنبلي. أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/ /١٦٨١م).

– شذارات الذهب في أخبار من ذهب ،تحقيق عبد القادر الأرناؤوط – محمود الأرناؤوط،دار بن كثير بيروت١٩٨٦.

١٢– القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م).

– صبح الأعشى في صناعة الإنشا،المطبعة الأميرية،١٩١٤.

١٣– ابن كثير:عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ/ (١٣٧٢م).

– البداية والنهاية،مطبعة السعادة مصر،بدون.

١٤– النويري : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م).

– نهاية الأرب في فنون الأدب،دار الكتب العلمية بيروت (بدون).

١٥– ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م). معجم البلدان،دار صادر بيروت ١٩٧٧.

المراجع العربية.

١٦– أحمد مختار العبادي – إبراهيم محمد على مرجونة: (دكتور) المغول والحضارة الإسلامية رحلة المغول من الاستكبار إلى الانصهار،مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ٢٠٠١.

١٧ – جورجي زيدان. طبقات الأمم أو السلائل البشرية،مطبعة الهلال مصر١٩١٢م،

١٨– زكي محمد حسن (دكتور)

– الصين وفنون الإسلام،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة (بدون).

– الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي،دار الرائد العربي،بيروت ١٩٨١م ،ص٣٠.

١٩– صلاح الدين محمد نوار(دكتور) المرأة ودورها في المجتمع المغولي،منشأة المعارف الإسكندرية،الطبعة الأولى ١٩٩٩م.

٢٠– فؤاد عبد المعطي الصياد(دكتور)

– المغول في التاريخ، دار النهضة العربية بيروت ١٩٨٠م.

– الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية جامعة قطر،بدون.

٢١– محمد أحمد محمد أحمد(دكتور)دخول مغول العراق وفارس في الإسلام،دار الفكر العربي مصر(بدون).

٢٢- محمد جمال الدين سرور(دكتور)دولة بني قلاوون في مصر. الحالة السياسية والاقتصادية في عهدها بوجه خاص،دار الفكر العربي(بدون).

٢٣- محمد علي الصلابي. دولة التتار والمغول بين الانتشار والانكسار ،دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٢٤- مصطفى طه بدر(دكتور)محنة الإسلام الكبرى أو زوال الخلافة العباسية من بغداد على أيدي المغول،الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة الثانية١٩٩٩م.

٢٥- عبد السلام عبد العزيز فهمي (دكتور) تاريخ الدولة المغولية في إيران،دار المعارف مصر ١٩٨١م.

الكتب الأجنبية المعربة.

٢٦- أرنولد. الدعوة إلى الإسلام،ترجمة إلى العربية د. حسن إبراهيم حسن وآخرون،مكتبة النهضة المصرية ١٩٧١م.

٢٧- جون هامرتون. تاريخ العالم،ترجمة إدارة الترجمة بوزارة المعارف العمومية ،مكتبة النهضة المصرية القاهرة١٩٩٢م.

٢٨- شبولر: العالم الإسلامي في عصر المغول،ترجمة خالد أسعد،مراجعة د. سهيل زكار،دار حسان للطباعة والتشر دمشق،الطبعة الأولى١٩٨٢م.

٢٩- هيلدا هوخام. تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين،ترجمة أشرف محمد كيلاني،المجلس الأعلى للثقافة مصر،الطبعة الأولى ٢٠٠٢.

الدوريات.

٣٠- أمال حافظ عربية، أثر مدارس التصوير الأسيوية القديمة على مدرسة التصوير الإسلامي في العصر المغولي في الهند،المجلة العربية للعلوم الإنسانية بيروت العدد ٣٦، ٢٠١٨.

٣١- محمد حسن عبد الكريم. جوانب من حياة المرأة في العصر المغولي،مجلة المؤرخ المصري،العدد الثامن عشر ١٩٩٧م.

المراجع الأجنبية.

١- D,awson: The Mongols mission: ,London and New York. 1918, Howorth: History of the Mongols ,London 1880